

وردة اللقاء

زرع اللقاء وردهً بخاطري

ثم استدار

فلزمتُ بقارعة الغياب الانتظارَ

للظل أبعادُ غريبة

لكن عقلي يعتاد الغرائب

يومًا بعد آخر

كل ملمح بالمكان يجعلني أسافر

كل عطر ضمَّخ وجه عابر

كل أغنية بأذني

ثقت حاجر الأزمان عندي

أخذتني لأمسي

كل شيء في انتظاري غير عادي !

برأسي سوق للملامح

كل ذكرى تنتفض لما تراني

كل فكرة كانت راودتني

لم تزل هنالك تنتظري

كل حلم لي تعثر بالطريق

وتساقطت أوراقه كأشجار الخريف

نما على آثاره صبي يقتفيني !

هذا الزحام يكبل الأقدام

يمضغ كل طاقتي للاحتمال

فأهوي في مكاني !

تحثني الأغاني كي أغنيها

لكني كلما أمسكت بالألحان

فرت من لساني

يا أيها المعنيّ بانتظاري

أخشى أن يضل عقلي ها هنا

ويأسرني الغياب .